**وقفات مع الغيث**

**سامي ضيف الله البشير**

**نشكر الله على مامن به علينا من الغيث ونسأله أن يبارك فيه ..ولنا مع الغيث وقفات:**

**الوقفة الاولى بيان رحمة الله عز وجل بعباده إذ أن السنة كاملة تمر ولاتنزل قطرة من السماء الا في هذا الموسم المبارك الذي يسمى الوسم لتهتز الارض وتلبس ثوبا أخضرا {وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاء اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ} وفي آية أخرى تدبر قول الله {الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة ان الله لطيف خبير} وما أنزل الله المطر في هذه الوقت الا رحمة بالخلق بالبشر والبهائم والطيور ، رحمة بالفقراء الذين لايجدون علفا لماشيتهم فذلك مسكين عنده شاتين أو ثلاث يتتبع بها شعف الجبال دعا الله أن يغيثه وربنا كريم جواد له الحمد في الآولى والآخره.**

**الوقفة الثانية : شكر الله على انعامه يزيد انعامه فالبشكر تدوم النعم فقال تعالى { وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم} والشكر ليس في اللسان فقط بل بالعمل .. والدليل أنَّ نبيَّ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم كان يقومُ منَ الليلِ حتى تتفَطَّرَ قدَماه ، فقالتْ عائشةُ : لِمَ تَصنَعُ هذا يا رسولَ اللهِ ، وقد غفَر اللهُ لك ما تقدَّم من ذَنْبِك وما تأخَّر ؟ قال : ( أفلا أُحِبُّ أن أكونَ عبدًا شَكورًا ( . فلما كثُر لحمُه صلَّى جالسًا ، فإذا أراد أن يَركَعَ ، قام فقرَأ ثم ركَع . متفق عليه.**

**الوقفة الثالثة قال عليه الصلاة والسلام " المسلمونَ شركاءُ في ثلاثٍ : في الماءِ, والكلإِ, والنارِ" فليس من الذوق فضلا عن الحرام أن يحب المرء لنفسه مالايحب لغيره، فبعض المسلمين هداهم الله إذا خرج للبرية ترك المكان مليئا بالمخلفات وتجده بعدها يتكلم عن التحضر والنظافة ، وديننا يدعونا للنظافة وطهارة المكان ، فيجب أن تصان المياه من القذارة والنجس وتصان أماكن التنزه من المخلفات وغيرها يقول عليه الصلاة والسلام "لا يَبولَنَّ أحدُكم في الماءِ الدَّائِمِ الذي لا يَجْري، ثم يغتَسِلُ فيه " وقال عليه الصلاة والسلام "من قطع سِدْرَةً صوَّب اللهُ رأسَه في النَّارِ" واسمعوا لزجر النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يقضي حاجته في طريق الناس وظلهم يقول صلى الله عليه وسلم "اتقوا اللعانينِ . قالوا : وما اللعانانِ يا رسولَ اللهِ ؟ قال : الذي يتخلى في طريقِ الناسِ أو في ظلِهم" رواه مسلم فكلها أحاديث تدعو المسلم الى احترام الأماكن العامة التي هي من حق الجميع وعدم توسيخها.**

**الوقفة الرابعة : لنعلم أن الجدب ليس بعدم انزال الغيث لكن الجدب كما قال عليه الصلاة والسلام "ليسَتِ السَّنةُ بأنْ لا تُمطَروا . ولكنِ السَّنَةُ أنْ تمطَرُوا وتُمطَرُوا ، ولا تنبتُ الأرضُ شيئًا" رواه مسلم فالسنة في الحديث تعني الجدب والقحط وقد ابتلى الله قوم فرعون بالجدب والسنين فقال تعالى { ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون }فكلام النبي صلى الله عليه وسلم يجب ان يبعث الخوف في قلب العبد ليعلم أن بعض الماء قد لايبارك الله فيه فلا تنبت الارض شيئا وهذا هو القحط الحقيقي .. نسأل الله أن يبارك لنا فيما أغثنا وأن يجعله عونا لنا على طاعته .. أقول ماسمعتم**

**الخطبة2**

**ان شدة البرد من زمهرير جهنم قال عليه الصلاة والسلام " اشتَكَتِ النَّارُ إلى ربِّها ، فقالت: يا ربِّ أَكَلَ بَعضي بعضًا ، فجعلَ لَها نفَسينِ: نفَسٌ في الشِّتاءِ ، ونفَسٌ في الصَّيفِ ، فشِدَّةُ ما تجدونَ منَ البردِ من زمهريرِها ، وشدَّةُ ما تجدونَ مِنَ الحرِّ من سمومِها" وحري بالمسلم أن يتذكر اخوانه ذوو الحاجة والعوز داخل البلاد وخارجها ممن لايجدون المال لشراء حاجيات الشتاء من ملابس شتوبة أو بطانيات أو مدافيء ، واعلموا وعد من الله أن كل ماتقدمونه تجدوه عند ربكم أضعافا يقول تعالى { من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله أجر كريم } فالمؤمن الواثق بوعد ربه تجده ينفق ليل نهار بطيب نفس والبخيل ممقوت قال الله { وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاء} وفي آية أخرى قال تعالى وتدبروا { وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ ۗ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} فالبخل من مصائد الشيطان ومكائده بأن يزرع البخل في النفس وتذكر مامن شيء تدفعه الا تلقاه مضاعفا يوم تحتاجه.**